



زهرة الجواهر

نشرة تصدر عن قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة
بالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية

قال رسول الله
محمد ﷺ
بن عبد الله



كلمة العدد

حينما قال الفرزدق... غضبة لله ولرسوله

أزهرت الأقمار

شهر شعبان، ربيع الشهور، جمع في أيامه مولد خمسة أقمار علوية، بتعاقب الأيام التي بها أشرقت أنوارهم، فزاد الكون حبوراً وبهجة، ورفرت بيوم مولدهم أجنحة الحمايم وتفتحت اكمام الزهور، فالمولود الأول إمام معصوم هو سيد شباب أهل الجنة وخامس أهل العبا وشهيد بأرض كربلاء، ذلك الوليد العجيب الذي خلط يوم مولده ابتسامات الفرح بدموع الحزن، حين أستقبله بهجة وسرور جده الرسول ﷺ وضمه إلى صدره ويكى، لما علم بما يجري على هذا المولود المبارك في أرض السواد...، ذلك هو السبط المنتجب الحسين بن علي ﷺ.

يليه في اليوم الرابع من شعبان ولادة قمر بني هاشم، العالم الرباني، صاحب البصيرة النافذة والشجاعة الباسلة، ذاك هو البطل المغوار العباس بن علي ﷺ، حيث توسط بمولده الشريف بين مولودين عظيمين الحسين والسجاد ﷺ، وكان يد السماء وضعت مولده في هذا اليوم كي تشير إلى سمو مكانته الرفيعة، وقد تربى في أحضان الرسالة المحمدية والشجرة العلوية، وظل محاطاً طوال حياته الشريفة وحتى لحظات استشهاده بثلاث أئمة معصومين، وهذه منزلة رفيعة لم يحض بها غيره، أما القمر الثالث فهو حفيد حيدر الكرار، وابن الحسين الشهيد الإمام زين العابدين وسيد الساجدين ﷺ، وتطل علينا في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان ولادة القمر الرابع كوكب السحر علي الأكبر، ريحانة الحسين وشبيهه جده الرسول ﷺ.

وحين يتنصف الشهر المبارك تحين ولادة القمر الخامس حيث ولادة نور الله في الأرض وحجته على عباده، الإمام القائم بالعدل المنتظر لإقامة دولة الحق ولو كره الكافرون، أنه ثاني عشر الأئمة، المبعوث رحمة في هذه الأمة ولا تمر ساعة إلا وذكره تتجدد في القلوب والعقول وعلى الشفاه والألسن، مع رفع الأكف تضرعاً بالدعاء: (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن ...) فحري بنا في هذه الأيام المباركات أن نستبشر بحلول هذا الشهر العظيم بما يحمله من مواليد عزيزة على قلوب المؤمنين جميعاً، وهو شهر رسول الله ﷺ وان نعبأ أنفسنا بالاخلاص والتوحيد والايمان لأستقبال خير الشهور وهو شهر رمضان المبارك مع اغتنامنا ساعاته وأيامه في الإكثار من العبادة والصلاة والأذكار والصوم والصلاة... والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

(روي أن هشام بن عبد الملك حج فدخل الطواف، وكان لا يصل إلى تقبيل الحجر الأسود إلا بعد جهد جهيد وعن الناس، فدخل علي بن الحسين زين العابدين الطواف، فلما قرب من الحجر الأسود انفرج الناس له حتى قبله وهشام ينظر، فقال هشام للفرزدق بن غالب: يا أبا الرسم من هذا؟ فقال: هذا علي بن الحسين، ثم أنشأ الفرزدق يقول:
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

ليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت والعجم

يكاد يمسه عرفان راحته

ركن الحطيم لديه حين يستلم

إذا رآته قريش قال قائلها:

الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ما قال: لا قط إلا في تشهده

لولا التشهد كانت لأوه نعم

وعندما أتم الفرزدق قصيدته أمر به هشام فحبس، وبعث إليه علي بن الحسين بصلة ومال وقال: اعذر يا أبا فراس، فردها وقال: ما قلت ذلك إلا غضبة لله ولرسوله، فردها إليه ﷺ وقال: بحقي عليك لما قبلتها، فقد علم الله نيتك ورأى مكانك، فقبلها الفرزدق، وعندما خرج من الحبس أتى إلى علي بن الحسين وقال له: إن هشام قطع عطائي ومحا اسمي من الديوان، فقال علي بن الحسين: هذا عطاء أربعين عاماً، ولو علمنا أنك تحتاج أكثر من هذا لأعطيناك، فما أن تمت أربعين عاماً حتى توفي الفرزدق).

١. العقد الفريد: ١٤٧:٣، حلية الأولياء: ١٣٩:٢، ترجمة علي بن الحسين من

تاريخ دمشق: ٨٩:١٣١، المعجم الكبير للطبراني ١٠٦:٣ / ٢٨٠٠، مناقب آل

أبي طالب ٤: ١٨٣.

اعلان

يسر أسرهُ تحرير نشرهُ زهور الجوادين أن تعلن للأخوات المؤمنات عن استعدادها لإستقبال المشاركات والنصوص التي تنسجم مع مواضيع النشرهُ، ليتم نشرها على صفحاتها بعد الإطلاع عليها وبيان صلاحيتها من قبل لجنة فحص النصوص.



استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني



❖ هل هناك أنواع للصيام ؟ ماهي ؟

نعم هناك أنواع للصيام فمنها: (الواجب، المحرم، المكروه، المستحب)
أولاً: الصيام الواجب :

• وأهم ما وجب في الشريعة هو صوم شهر رمضان المبارك وصيام قضاؤه.

• صيام الكفارة : أي كفارة الإفطار العمد .

• صيام النذر أو اليمين أو العهد .

• الصيام بالإيجار : كمن استؤجر في قضاء شهر رمضان عن ميت .

• صوم بدل الهدي : وهو عنوان الصوم على ما يظهر من الكتاب الشريف: (فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... إلى قوله تعالى: (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ...)).

• صوم اليوم الثالث من الاعتكاف وأما الواجب في الثالث من أيام الاعتكاف فهو الاعتكاف نفسه، لا صومه.

ثانياً: الصيام المحرم :

• صيام اليوم الأول من شهر شوال وهو يوم عيد الفطر .

• صيام اليوم العاشر من شهر ذي الحجة وهو يوم عيد الأضحى .

• صيام اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة لمن كان في منى لأداء مناسك الحج .

• صيام يوم الشك في أنه في شعبان أو رمضان إذا كان بنية رمضان .

• صيام الزوجة تطوعاً أو لواجب غير معين بدون اذن زوجها إذا كان منافياً لحقه والأحوط أن لا تصوم تطوعاً بدون اذن زوجها وأن لم يكن منافياً لحقه.

ثالثاً: الصيام المكروه :

• صيام يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة) لمن خاف أن يضعفه الصوم عن الدعاء فيه .

• صيام الضيف تطوعاً أو لواجب غير معين بدون اذن مضيفه .

• صيام الولد تطوعاً بدون اذن والده .

• الصيام المستحب :- وهو الصيام في سائر أيام السنة غير ما يجب صومه أو يحرم أو يكره وصيام بعض الأيام أفضل من بعض كما في شهر رجب وشعبان فإنه أفضل من صيام ما عداهما من الشهور.

الكفر بالطاغوت

هل يكفي أن نؤمن بالله ونصلي ونصوم ونؤدي بقية الفروض...، أم هناك شروطاً خاصة أوجبها الله سبحانه علينا نحن المسلمون ليكمل إيماننا، يقول عز من قال: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ)¹.

من خلال هذا النص القرآني نعلم أن الله سبحانه وتعالى يأمرنا بأن نبرئ من الشيطان وكفر بالطاغوت، والسؤال الأول الذي يجب أن نجيب عنه هو ماذا يقصد بالطاغوت؟

والطاغوت: هو الشيطان، والأصنام، وكل معبود غير الله، والإمام الصادق عليه السلام يقول: (عدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والأصنام)².

أما السؤال الثاني فيكون لماذا قدم في الآية الكريمة كلمة (يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ) على الإيمان بالله حيث قال: (وَيُؤْمِن بِاللَّهِ)، والسبب في ذلك يكون: إن الكثير ممن يدعي الإيمان بالله، تراه في الوقت نفسه، هو عبد مطيع للطاغوت! بكافة ألوانه وأشكاله... والله سبحانه يريد أن يُعبد من حيث هو يُريد لا من حيث نحن نريد! وقد يسأل سائل كيف ذلك؟ نقول أن الله سبحانه أمرنا نصلي الصبح ركعتان والظهر أربع ركعات والعصر و... فلو تطوع شخص وصلى الصبح ثلاث ركعات هل تقبل منه؟

أكد الجواب سيكون لا تقبل، (وقد التقيت أحد الأشخاص كان يصنع هذا الصنيع)!!!

ورسول الله وأبنائه المعصومين عليهم السلام هم الصراط المستقيم لرضوان الله والإيمان به، كما يقول الإمام الرضا عليه السلام: (لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي فلما مرت الراحلة نادى: أما بشروطها وأنا من شروطها)³.

من هذا كله نعلم أن الله سبحانه وتعالى حين أمرنا باتباع العترة الطاهرة من ذرية الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، لم يكن المطلوب منا كمؤمنين أن نواليهم ونودهم ونتبع خطاهم فحسب (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)؛ بل الأهم من ذلك كله أن نبرئ من أعدائهم وهذا بنص الآية المباركة (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ)، لا بالقول فقط بل بالقول والعمل والإعتقاد العقلي والتصديق القلبي، والسبب في ذلك قوله تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ)⁴.

١- البقرة: ٢٥٦.

٢- بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٢٤ - ص ٨٣.

٣- كتاب الطهارة: السيد الخوئي: ج ٨ ص ٤٢٠.

٤- الشورى: ٢٣.

٥- الحجرات: ٧.



من سامراء أشرققت الشمس

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ...^١
وبدت (نرجس) كأنها مريم بنت عمران حين
جاءها المخاض ...
وأشرققت الشمس بمولد حجة الله وهو يتلقى
الأرض بهيئة السجود... كأنه لؤلؤة تشع على
شاطئ البحر ... أو قطرة الندى في تألقها
على زهرة في أول الفجر ...
والوالد السعيد ينظر السماء بطرفه وقد
بدت النجوم كأنها قلوباً تتبض بالأمل ...
والصبي القادم من رحم البشارات يحمل
ملامح النبوات السابقة... فقد أخذ من نوح
عمره الطويل ... ومن إبراهيم الخليل (الفأس)
التي هشمت وجوه الآلهة المزيفة ... ومن الكليم
موسى بن عمران الحذر من فرعون وملأه ...
ومن المسيح عيسى بن مريم كلماته في المهدي
صبياً... ومن الحبيب محمد ﷺ اسمه وكنيته
وإتمام رسالته ...
وأقبلت العمة الحنونة تحمل حجة الله.
والوالد العظيم يقول: هلمّي إلي بولدي
يا عمة.
راح الإمام العسكري ﷺ يهمس بصوت خفيف،
تكلم يا بني! أنطق بقدرة الله تعالى! تكلم يا
حجة الله وبقية الأنبياء وخاتم الأوصياء ...
تكلم يا خليفة الأتقياء ...
وحدثت المعجزة وتدفق صوت الحق من فم
المولود المبارك: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ)^٢
نطق حجة الله بأنغام الزبور ... وتراتيل التوراة
... وبشارة الإنجيل ... وآيات القرآن العظيم ...
ليُسمع كل أهل الأرض بأن الشمس قد أشرققت
من سامراء، وستشرق الشمس من مغربها ولو
بعد حين ...

بوهج الحياء كأنها القمر حين يتألق في سماء
الوجود ...
وبعد العشاء أخذت السيدة حكيمة تُسبح
الله وتحمده وهي في مضجعها ويقربها ترقد
السيدة (نرجس) وعيون العمة الرحيمة لا
تفارق وجهها ...
وعينا الإمام العسكري ﷺ تسافران عبر المدى
البعيد حيث تومض النجوم في سامراء غارقة
في أطباق السحر ... والبدر ما زال بهياً في
الهزيع الأخير من الليل ... في هذه الليلة سيولد
شبيه موسى بن عمران وعيسى بن مريم
عليهما وعلى نبينا وآله السلام...
فقامت السيدة حكيمة كعادتها لأداء صلاة
الليل بعد أن أسبغت وضوءها... ألقت نظرة
على (نرجس) حيث كانت تغفو بأمن وسلام
ووجهها الملائكي كان يعكس ما تزخر به
أعماقها من طهر ونقاء ...
لحظات السحر الأخير لحظات لا تنتمي لليل
ولا للنهار، الفجر الأول على وشك الانفلاق،
وقد نفذ صبر العمة المؤمنة، فخرجت تنظر
إلى السماء وقد تداخلها شك في وعد الإمام
العسكري ﷺ ...
وأذا بصوت الإمام ﷺ من مصلاه: لا تعجلي يا
عمة.. فإن الوقت اقترب...
قادتها السيدة حكيمة السيدة الطاهرة سليمة
مريم البتول إلى وسط الحجرة وأجلستها برفق
استعداداً للحظة الميلاد الموعودة... لحظات
الميلاد تقترب سوف يأتي إلى الدنيا المولود
الذي بشر به الأنبياء من قبل...
أمسكت نرجس بيد العمة الحنونة ... أنها
لحظات المخاض الكبير... أنها تجسد كل الآم
الميلاد... الفضاء يغمره جو غريب لم تألفه
من قبل... حيث أنها تكاد تحس بخفق أجنحة
الملائكة تضلها ... والعمة تنظر برأفة وخوف
لحال (نرجس) ... وصوت الإمام يدق مسامعها:
يا عمة أقرأي عليها آيات سورة الدخان... (بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْزٌ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ❖ إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ❖ فِيهَا

تهب من دجلة الخير نسائم ندية، وقد بدت
المئذنة الملوية تستعد لرفع الأذان في تلك
العشية ...، خرج الخادم من بيت الإمام
العسكري ﷺ إلى منزل المرأة الصالحة بنت
الإمام الجواد ﷺ التي ما انفكت تتفقد ابن
أخيها وتزور زوجته الطيبة (نرجس)، طرقت
الخادم الباب وقال: أن سيدي يقول: أجعلني
إفطارك عندنا الليلة يا عمة ...
خفق قلب السيدة الجليلة لهذه الدعوة وشعرت
أن أمراً مهما يكمن وراء ذلك!
وعندما احتجبت الشمس جلباب المغيب كانت
السيدة حكيمة تلج منزل ابن أخيها ... المنزل
يفوح منه أريج الورد الربيعية ...
أستقبل الإمام العسكري عمته بابتسامة
أضاعت وجهه الأسمر ...
نظرت في عينيه وقد تألق فيهما نور الفرح
... كانت تريد أن تعلم ما وراء تلك الدعوة ...
فأجابها دون أن تسأل! حيث قال ﷺ: إنها ليلة
النصف من شعبان ... وأردف وهو ينظر إلى
السماء، وأن الله تبارك وتعالى يظهر في هذه
الليلة حجته في الأرض ...
والتفت إليها ﷺ قائلاً بصوت فيه أصداء
النبوءات البعيدة: سيولد في هذه الليلة المولود
الكريم على الله عز وجل ... الذي يحيي الله
به الأرض بعد موتها...
فقال السيدة حكيمة: ومن أمه؟
قال ﷺ: نرجس.
نرجس؟ فذاك يابن أخي ما بها من أثر!
قال ﷺ: هو ما أقول لك يا عمة...
وجاءت السيدة نرجس تستقبل المرأة التي
علمتها كلمات التوحيد الأولى وهي تقول: يا
سيدتي وسيدة أهلي كيف أمسيت؟
وحين وقعت عينا السيدة حكيمة على (نرجس)
خفت إليها وعانقتها قائلة: بل أنت سيدتي
وسيدة أهلي!
يا بنية أن الله تعالى سيهب لك في هذه الليلة
غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة ...
وأطرقت (نرجس) برأسها وقد توردت وجنتاها

١. الدخان: ١-٤.
٢. القصص: ٥.

الحسين عليه السلام... ريحانة الرسول ﷺ

النبى في هذا الموقف الخاص العظيم، فلا بد أن يتسم الواقفون معه بما يتسم به النبى من الطهارة والقدس والعظمة.

(وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا)².

المصدر: الإمام الحسين عليه السلام سماته وسيرته: السيد محمد رضا الجلالى: ص ٢٥ - ٣٨.

ظهره، ويرتقى عاتقه وكاهله، لا بد وأن يمتلئ بكل وجوده من كلام الرسول وحديثه، فهو يسمع كل ما يقول، ويرى كل ما يفعل، حيث عاشر جده سبعا من السنين، وترى في أطهر حجر وهو حجر الصديقة الزهراء فاطمة بنت الرسول ذات الخلق العظيم، وهو خير مهد لتربية أولادها على ذلك الخلق.

وقد ورث الحسين عليه السلام من جده الرسول ﷺ الشجاعة، والجرأة، والنجدة، والجود...

وحيث تقرر في اللوح أن يكون الإمام الحسين عليه السلام من الأئمة الذين تجب طاعتهم، فإن الوحي الذي عاش الحسين في ظلّه، حيث كان بيت الرسالة مهبطه، تنزل آياته على جده، وهو يجبو في أفنانه حتى شب في ظلاله، لا بد وأن يؤكد ما تقرر في اللوح. وكذلك كان.

وحيث جاء موعد المباهلة، عند ما أمر الله رسوله بقوله: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)¹.

فإن الإمام علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - حين خرج لمباهلة النصارى - بي وبفاطمة والحسن والحسين. ثم قال النبى: هؤلاء أبنائنا، يعني: الحسن والحسين، وأنفسنا، يعني: عليا. ونسائنا، يعني فاطمة. وإذا وقفوا مع

ولد الإمام الحسين عليه السلام، ونما وعاش طفولته حيث تترى الملائكة، صعودا ونزولا على جده رسول الله ﷺ ترفده بالوحي، وأنباء السماء، ومغيبات الأرض.

وإذا حطت طيور الوحي أو طارت، فإن زغب أجنتها لا بد أن يتناثر في أروقة هذا المكان الطاهر، وإن أهل البيت لا بد أن يحتفظوا بهذا الزغب ليجددوا به ذكريات الرسول والنبوة.

وقد ضم بيت النبوة الحسان وكان من أجمل المناظر فيه أن يلعب الصغار ببراءة الطفولة، ولكن الأجمل من ذلك أن يكون بمشهد النبى الأعظم من جانب، وجبرئيل ملك السماء من جانب آخر. وإذا كان جبرئيل ينفث في الحسين روح القوة والشدة والتشجيع، فإن ذلك بلا ريب بأمر من السماء إذ أن الملائكة الكرام (يفعلون ما يؤمرون).

ولا بد أن الحسين ارتضع بلبان المعرفة والحكمة من أمه الزهراء عليه السلام، وقد ورد في الحديث أن الرسول نفسه زقه بلسانه، وبإبهامه يمص منهما ما ينبت اللحم.

ولد الحسين عليه السلام، وجده الرسول ﷺ منهمك في بث الرسالة الإسلامية، والدولة آخذة بالأوج والرفعة، والرسول القائد لا ينفك يدبر أمورها، ويرعى مصالحها، ويعالج شؤونها، ويخطط لها. فالحسين السبى، الذي يدور في فلك جده الرسول ﷺ، ويجلس في حجره، ويصعد على



٢. مريم: ١٥.

مولد قطيع الكفين

استشهاده ثلاث معصومين أيضاً، فقد أستشهد العباس عليه السلام وأنظار المعصومين الثلاثة الحسين والسجاد والباقر تسكب دمعاً لفقدته على المشرعة.

قالوا في بطل الشريعة

قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: (رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى وفدا أخاه بنفسه، حتى قطعت يده، فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)¹.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (كان عمنا العباس نافذ البصيرة صلب الإيمان)².

وقال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي)³.

قال الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام في الزيارة المعروفة عنه بزيارة الناحية: (السلام على أبي الفضل العباس المواسي أخاه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه، الواقى له، الساعى إليه بمائه، المقطوعة يده)⁴.

العباس مظهر العشق والإيثار، ومثال الرجولة والصفاء والوقار، ورمز الشجاعة والشهامة والكرامة. وكانت له بين أبطال كربلاء وشهداء التاريخ منزلة رفيعة، ومكانة سامقة، حيث ولد العباس عليه السلام في عام ٢٦ هـ، وأسرع أبو عبد الله الحسين يبشر أمير المؤمنين عليه السلام بمولد العباس، فلما رآه قال أبا بشرى أن أم البنين ولدت ولد، قال الإمام علي عليه السلام: بُني بشر به نفسك أولاً فإن الله خلقه من أجل نصرتك، وأسرع أمير المؤمنين لرؤية قمر العشيّة، وأم البنين تتوقع حضوره، وما أن دخل أبو الحسن حتى أخذ يقلب بكفي العباس ويقبلهما ويبيكي، فتعجبت أم البنين من ذلك، وقالت: يا أبا الحسن ينبغي أن تفرح؟ قال عليه السلام: يا أم البنين أن ولدك هذا تقطع كفيه حين يحمل الماء لعيال ولدي هذا وأشار إلى الحسين عليه السلام، فبكوا جميعاً ساعة، وكان هذا هو الموقف الأول مع الكفين القطيعين، وكان أمير المؤمنين أول المقبلين لهما.

فمن حظي بمثل ما حظي به أبو الفضل العباس عليه السلام، من له أب كأيّبه أمير المؤمنين علي عليه السلام، ذلك الإمام العظيم والجبل الشامخ، الذي لا يُدانيه في الفضل أحد بعد رسول الله ﷺ، وأخوين كأخويه، إمامين قاما وأن قعدا، الحسن والحسين عليه السلام، فالعباس عليه السلام تربي في أحضان الإمامة وترعرع معها وكبر في ظلها الوارف، ولازمته الإمامة حتى آخر لحظات استشهاده ودفته، فحين كان مولده العظيم أحيط بثلاث أئمة، وقبل شهادة أمير المؤمنين بعامين ولد الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام في عام ٣٨ هـ، وهو الإمام المعصوم الرابع، وفي عام ٥٧ هـ، ولد الإمام الباقر عليه السلام، وبذلك يكون العباس عليه السلام، قد عاصر خمسة معصومين، أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكما شهد مولده ثلاثة معصومين شهد

١. مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي التمازي الشاهرودي: ج ٤.

٢. مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي التمازي الشاهرودي: ج ٤.

٣. كربلاء الثورة والمأساة: أحمد حسين يعقوب: ص ٣٣٣.

٤. كربلاء الثورة والمأساة: أحمد حسين يعقوب: ص ٣٣٣.

محرر العقول

مهما تفاخرت الأمم بعظمتها ومفكريها، فأنها لم ولن ترتقي برجالها إلى مصاف الأنوار الإلهية من العترة المحمدية والذرية العلوية، فهم نور يشع من سراج الوجدانية، يتوهج ضياءً في سماء الحرية، لتخليص البشرية من ظلمات العبودية... وحين نتأمل مسيرة الإمام العظيم علي بن الحسين السجاد عليه السلام نجده المحرر والفاتح الكبير للعقول والبلاد، وتحرير العقول غاية أسمى وأرفع من تحرير البلاد خاصة إذا كان على النهج الإسلامي المحمدي الصحيح، والتحرير الفكري الذي بدأ قبل أربعة عشر قرناً، نلمس اليوم وجوده في العديد من الدول الإسلامية... ومن الملفت للنظر أن إمامنا زين العابدين لم يستخدم في تحريره هذا سيفاً ولا رماً، كما هي الفتوحات الإسلامية في بلاد الأندلس على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير وغيرهم.

ولربما يقول قائل أن بلاد الأندلس كانت منارةً يستضاء به ومنها أنطلق المسلمون لتحرير قارة أوروبا!

نعم هذا صحيح، لكن أين هي اليوم أرض الأندلس؟ وماذا أضافت للمسلمين... حيث لم يبق منها اليوم إلا آثار مادية لا قيمة لها.

وهنا يسأل السائل كيف تمكن الإمام زين العابدين عليه السلام من تحرير العقول وتنقية القلوب؟

وجواب ذلك أن الإمام السجاد عليه السلام حين تسلم زمام القيادة الربانية للأمة الإسلامية بدأ ينير للإنسانية طريق الحرية متخذاً من ثورة أبيه الحسين عليه السلام وشعاره (هيهات منا الذلة) نقطة البداية الحقيقية في تحطيم عروش الظلم والظالمين، وكانت أهدافه عليه السلام كثيرة ومتعددة نذكر منها ثلاثة فقط ونترك للقارئ معرفة خلود الإسلام من خلال هذه الأهداف...

تحرير العبيد: حيث كان الإمام زين العابدين عليه السلام يشتري العبيد، وما به إليهم من حاجة، إلا ليُرَبِّبهم في جامعته المحمدية وتعليمهم المنهج الإسلامي الحق، من خلال تحفيظهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإذا انتهى من مناسك الحج الذي أصطحبهم إليه أعتقهم، ومنحهم الأموال، وكان الإمام عليه السلام إذا ملك عبداً في أول السنة أو في أثنائها أعتقه ليلة الفطر، وما استخدم خادماً أكثر من حول بل وهنالك ما هو أكبر من ذلك، إذ كان عليه السلام (إذا أذنب عبد من عبده: أو أمة من إمامه، يكتب اسم المذنب ونوع الذنب، والوقت الذي حصل فيه، ولم يعاقب المذنب أو يعاتبه، حتى إذا انتهى شهر رمضان

المبارك جمعهم حوله، ونشر الكتاب، وسأل كل واحد منهم عن ذنبه، فيقر ويعترف، فإذا انتهى من عملية الحساب وقف في وسطهم، وقال لهم قولوا معي: يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كما أحصيت علينا، وإن لديه كتاباً ينطق بالحق، كما نطق كتابك هذا، فاعف واصفح، كما تحب أن يعفو عنك المليك ويصفح، واذكر وقوفك بين يدي الله ذليلاً، كما نحن وقوف بين يديك، فينوح الإمام ويبكي، ثم يعفو عنهم ويقول: اللهم إنك أمرتنا بالعبودية عن ظلمنا، وقد عفونا كما أمرت، فاعف عنا، ثم يقبل على عبده، ويقول: أنتم أحرار لوجه الله، ويناجي ربه قائلاً: اللهم إني عفوت عنهم وأعتقت رقابهم كما أمرت، فاعف عني وأعتق رقبتي من النار، ويأمر العبيد أن يقولوا: اللهم آمين رب العالمين، فيرفعون أصواتهم بالابتهال والدعاء لسيدهم المحسن، ثم يذهبون إلى سيبلهم بعد أن يجيزهم بما يغنيهم عما في أيدي الناس).^١

هذا هو الفتح العظيم، والتحرير المبين، هؤلاء الذين كان يعقدهم الإمام زين العابدين عليه السلام ماذا سينقل كل واحد منهم عن أخلاق هذا الإمام العظيم، وكم سيدخل للإسلام بفضل هذا العمل الرائع، لذلك أقول أنه الفاتح الكبير لبلاد الإسلام، وهو عليه السلام كجده رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي بعثه الله سبحانه رحمة للعالمين، وكان الناس يدخلون في دين الله تائراً بأخلاق النبي العظيم، أفواجا أفواجا، (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ❖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)^٢، لأن الدين الإسلامي لم يأت ليذبح الناس! بل جاء لتهديبهم وإصلاحهم لما فيه من الخير والنجاح، (وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)^٣.

أما الأمر الثاني فهو الدعاء، إذ تميز الدعاء الذي نزل عن الإمام السجاد عليه السلام، بأساليب جذابة تستهوي القلوب وتعشقها الأرواح والنفوس، وما تضمنته من معان راقية تتفاعل مع العقول والأفكار، وكان للأدعية التي رويت عن الإمام السجاد عليه السلام والمعروفة (الصحيفة السجادية) أبعاد فكرية واسعة المدى، ومعياً بالنصوص الحاسمة لقضايا عقائدية إسلامية، كانت الأمة المسلمة بامس الحاجة إليها، بعد أن عصفت بالعقيدة، تيارات الإلحاد، كالتشبيه والجبر والمرجئة، وغيرها.

وقد جاء في الحديث أن الإمام زين العابدين عليه السلام

كان في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ذات يوم، فسمع قوما يشبهون الله بخلقه!! ففزع لذلك، وارتاع له، ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فوقف عنده، ورفع صوته يدعو ربه، فقال في دعائه: (إلهي بدت قدرتك، ولم تبد هيئته فجهلوك، وقدرتك بالتقدير على غير ما أنت به، شبهوك وأنا برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شيء، إلهي، ولم يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك، لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن ينالوك. بل ساووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا، فبذلك وصفوك، فتعاليت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك).^٤

أما الأمر الأخير فيتلخص بالبكاء على سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، بينما الحكام تأهون لا يعيرون بهموم الناس، كان الإمام زين العابدين عليه السلام متسلحاً بالبكاء متخذاً منه عادة، بل اعتمدها عبادة، فهي وسيلة هامة لأداء المهمة الإلهية التي حمل الإمام عليه السلام أعباءها، والناس، لما رأوا الإمام زين العابدين عليه السلام يذرف الدموع ليل نهار، لا يفتأ يذكر الحسين الشهيد ومصائبه، فهم: بين من يدرك سبب البكاء وبين متعجب منه وهو لا ينفك محاطاً بالتساؤلات! فبكاء مثله عليه السلام، ليس إلا لأجل قضية أكبر وأعظم، لاسيما وأن البكاء بهذا الشكل لا مثيل له في عصره، وكانت تلك إشارة مهمة من الإمام للفت أنظار الأمة لعظمة الإمام الحسين وتضحيته في سبيل الدين الإسلامي، من هذا نعلم أن دموع الإمام السجاد عليه السلام كانت الرافد الأكبر في التفاعل والاستمرار في أحياء الذكرى الحسينية في الأذهان.

وكان عليه السلام يحث المؤمنين على البكاء ويقول: (أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خديه مما مسنا من الأذى من عدونا في الدنيا، بوأه الله منزل صدق).^٥

إن هذه المواضع الثلاثة الأنفة الذكر تبين لنا بشكل جلي كيف امتلك الإمام السجاد عليه السلام القلوب المؤمنة بالمحبة وبالحق لتَهون عليه مسألة فتح البلاد بأسرها، فتح بلا سيوف أو دروع بل تسليح بالحكمة والموعظة الحسنة وسار في طريق الله حتى كتب له الخلود في الأفتدة.

٤. كشف الغمة: ٨٩/٢، الأمامي: الشيخ الصدوق: ص ٤٨٧، الإرشاد: الشيخ المفيد: ج ٢ ص ١٥٢.
٥. نواب الأعمال: ص ١٨٦.

١. الشيعة في الميزان: محمد جواد مغنبة: ص ٢٢٦.
٢. النص: ١-٢.
٣. القلم: ٤.

قبور أئمة
البيقيم

كوكب السحر ونبراس الشباب

يُطالعنا التاريخ الإسلامي بأسماء كبيرة لامعة في شتى الميادين، ولكل واحد منهم مواقف مشرفة حُطت بأحرف من نور في أدوار البطولة والشجاعة والإباء.

وعلي بن الحسين (علي الأكبر) كان في مقدمة من سجل اسمه من خلال مواقفه الكبيرة التي لازالت آثارها قائمة وستبقى خالدة، (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ).

فما الذي صنعه شبل الحسين عليه السلام وحفيد أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام لينقش اسمه على صدر التاريخ مخدداً؟

علينا أولاً أن نخرج على قصة النبي العظيم إبراهيم، خليل الرحمن وهو يخبر ولده إسماعيل عن الرؤيا، التي رآها حيث قال: (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ).

نعم لقد صبر إسماعيل النبي تم، وكان من الصابرين بعد أن يشاء الله رب العالمين حيث قال: (سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)، واسلم هو وأبوه الخليل لأمر الله طائعين.

(يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۖ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ)، فما هو هذا الذبح ولماذا سماه الله تعالى (بِذْبَحٍ عَظِيمٍ)؟

وتمضي الأيام وتكرر الرؤيا مع الإمام

الحسين عليه السلام في رحلة المسير إلى كربلاء. فبينما القافلة تسير (إذ خفق الإمام الحسين عليه السلام برأسه خفقة، وانتبه وهو يسترجع ويقول: ❖ إنا لله وإنا إليه راجعون ❖ والحمد لله رب العالمين، كرر ذلك ثلاثاً، فأقبل إليه ابنه علي الأكبر وكان على فرس له، وقال له جعلت فداك مم استرجعت وحمدت الله؟

فقال الحسين عليه السلام: خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس يقول: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعتت إلينا، قال علي الأكبر عليه السلام: يا أبت ألسنا على الحق؟ فقال الحسين عليه السلام: بلى والذي إليه مرجع العباد، فقال علي الأكبر عليه السلام: إذا لا نبالي أن نموت مُحَقِّقِينَ، فقال الحسين عليه السلام: جزاك الله من ولد خير ما جرى، ولدأ عن والده).

نعم أنه لا يبالي بالموت في سبيل الحق، فهو حفيد علي الكرار، ومن نسل الأنبياء الأبرار، وموقفه هذا لا يقل عن موقف النبي إسماعيل عليه السلام، أن لم نقل أنه أفضل؛ فإسماعيل النبي قال: (سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)، وعلي الأكبر يقول متيقنا: (إذا لا نبالي أن نموت مُحَقِّقِينَ).

هذا هو الموقف الأول، أما الموقف الثاني فقد كان في يوم عاشوراء، حين أستأذن أباه الحسين في الخروج حيث كان أول من تقدم

بعد مقتل الأصحاب، وهو (أول قتيل في الوقعة يوم الطف من آل أبي طالب، وهذا يدل على كمال شجاعته، فسبق إلى جهاد العدو والى الشهادة جميع أهل بيته وأخوته).

ولا شك فإن خروج علي الأكبر كان له بالغ الأثر في نفس أبيه الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول:

**أنا علي بن الحسين ابن علي
نحن وبيت الله أولى بالنبى**
ولم يدع الإمام الحسين عليه السلام على أعدائه إلا حين برز علي الأكبر فرفع كفيه إلى السماء قائلاً: (اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمداً خلقاً وخلقاً ومنطقاً وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه).

**يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكذا تكون كواكب الأسحار**
وأستشهد بين يدي أبيه الحسين عليه السلام، وعمره لم يتم الخمسة والعشرين عاماً. فسلام عليه في يوم مولده الأغر، مولد النبراس المحمدي الذي شع ألقى وضيأً لينير دروب العطاء لشباب الأمة الإسلامية التي أضحت اليوم بأمس الحاجة لتقتدي بأنموذج تتكامل فيه الأخلاق المحمدية والآداب العلوية، والتربية الحسينية.

قصة قصيرة

لقمان الحكيم

كان لقمان الحكيم غلاماً لأحد الناس، وكان مولاه إنساناً جيداً ومن المعتقدين بالله ولكنه كان مغروراً، وعند المساء نام الجميع وهدأت الأجساد ولم تمض إلا سويحات حتى فاق لقمان لصلاة الليل وذهب لمولاه وقال له: سيدي الجليل أفق من نومك لنصلي معا صلاة الليل فقاظلة المصلين لم تغفل عن الأجر والثواب وهمسات (سبح قدوس) قد ملأت إرجاء الكون فانهض للصلاة يا سيدي.

فأجابته: ما أزال احتاج إلى النوم. فدعني ساعة. وسأقوم بعدها وان الله ارحم الراحمين وصار الوقت إلى أول أذان الصبح فذهب إليه ثانية وقال له قم لصلاة الصبح أول وقتها فأجابته: دعني أنام قليلا وسأقوم بعد ذلك فان الله ارحم الراحمين. وقرابة طلوع الشمس جاءه لقمان للمرة الثالثة ليقول له: انهض يا سيدي فالصبح قد لاح والديك قد صاح ولم يبق من الشروق إلا مسافة رمح واحد. فأجابته: دعني يا هذا ! فان الله ارحم الراحمين.

بزغت الشمس وصاحبنا غافل عن صلاة الصبح يغط في

نوم عميق ولم يفق من نومته تلك إلا عندما أحرقت أشعة الشمس ساقيه اللتين خرجتا من تحت غطائه، وفي الصباح أعطى للقمان حفنة من القمح وقال له: اذهب إلى المزرعة الفلانية وابذر هذه الحبوب هناك، ومن أجل أن يُعطي لقمان لمولاه درسا ذهب إلى تلك المزرعة وبذر فيها حبوبا من الدخن بدل القمح ورجع ليخبره بذلك فقال له مولاه: هل جنتت بفعلك هذا؟

فقال لقمان: إن الله ارحم الراحمين. وقد رأيت أن القمح ثمين والدخن غير ذلك فأثرت زراعة الأخير علنا نحظى بالقمح وان الله ارحم الراحمين. فقال له مولاه: من أين تعلمت ذلك؟ قال: منك يا مولاي لكونك تنام الليل كله ولا تصحوا لصلاة الصبح وتقول أن الله ارحم الراحمين ترجو بذلك الفوز بالجنة والرضوان وهور العين ونور يعلو وجهك في محشر يوم القيامة !! بل أن ما زرعت سوف تحصده فمن زرع قمحا يحصد قمحا، ومن زرع دُخنا حصده دُخناً والدنيا مزرعة الآخرة.

لا تنسي بانك محجبة

على خطأ ما يسمونه اليوم بالمصطلح (الاستايل الجديد) من ارتداء الملابس الغربية وبطريقة حديثة، وعلاقات غير ملتزمة قد أسقطت قيم الأمتس الأصيلة، وتركن البعض حجابهن أو تهاون به، وقد بات هذا كله خطاً أحمر يجب أن نقف ضده ونصرخ بأعلى أصواتنا بأنه مرفوض.

فالحجاب يا سيدتي لا يعني فقط غطاء الرأس فحسب، بل هو ستر عموم الجسد باستثناء الوجه والكفين، على أن يكون ساتراً لمفاتن الجسد ومحاسنه من عيون الغرباء، فأنت أئمن من أن تكوني سلعة رخيصة ومبتذلة ينظر إلى مفاتنها القاصي والداني وتباع وتعرض في سوق النخاسين، ولا تنسى أن نقول بأن الحجاب يجب أن يكون ساتراً وخافضاً للأصوات أيضاً، فالأصوات والقهقهات العالية والعلاقات بين الجنسيتين التي لا يبررها أن نقول: (أن العصر يستوجب ذلك) لأن الأخلاق العامة والمبادئ الإسلامية لا يغيرها الزمن.

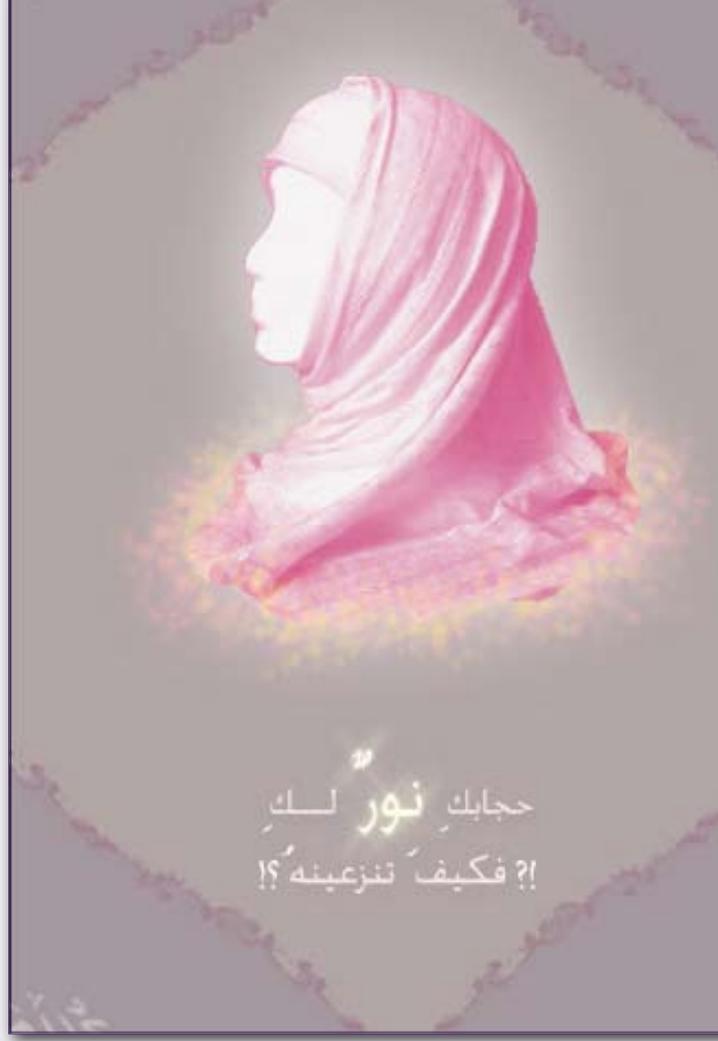
لا أتكلم اليوم عن التي خلعت الحجاب ونست ذكر الله سبحانه وتعالى، بل أوجه كلامي لمن تضع مخافة الخالق فوق رغباتها، وهذا مصداق حديث رسول الله ﷺ: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)¹.

فالمرأة التي ترتدي الحجاب لا يمكن أن تخلعه حتى لو أجبرت على ذلك ولمختلف الأسباب، كزواجها برجل لا يحبذ ذلك، فكثير من الأزواج ترعرع في بيئة غير محافظة، وينظر للحجاب على أنه شيء قديم، أو بممارسة الضغوط عليها من قبل أهلها أو صديقاتها وأقاربها، لأن الحجاب واجب وليس مستحب كما جاء في كتاب الله العزيز عن وجوب الحجاب في قوله تعالى: (وَلْيُضِرَّيْنَ بِحُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ)²، وأقول مرة أخرى أن الحجاب واجب وليس مستحب، وهذا ما أود أن أصرخ به كي تسمعه كل مسلمة، بل كل امرأة!

أن البعض للأسف لا يقبل بهذا الكلام ويسير

١- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق.

٢- النور: ٣١.



حضور نسائي متميز في الزيارة المليونية

هناء الطائي: قرار (نظام الخدمة) لمنتسبي العتبات يبلف مراحلها الاخيرة

- إن الدور الذي لعبته المرأة في المجال النيابي كان مميز جداً حيث تمتعت المرأة بخصوصية واضحة من خلال ترأسها للجان مهمة في المجلس ولها دور فاعل جداً من خلال أقرار أو تقديم قوانين أو تقديم مقترحات فكانت هذه تصب في مصلحة المجتمع وتسهل عمل وزارات الدولة والجهات الأخرى.

❖ كان لك حضوراً فاعلاً في إمكانية أقرار سن قانون خاص يضمن حقوق منتسبي العتبات ويبدو أن هذا القانون يمر في مخاض عسير هل لنا معرفة المراحل التي وصل إليها هذا القانون؟

- إن العمل الجبار والعظيم والخدمة المتواصلة التي يقوم بها العاملون في العتبات المقدسة تستحق الاهتمام لضمان مستقبلهم ومستقبل عوائلهم لذلك احتضنت العتبات جلسات المستشارين والإداريين والقانونيين، وعملت معهم بصفة عضو لجنة الأوقاف من أجل ضمان (نظام الخدمة) وهو شرف لنا أن نخدم جميع المنتسبين في العتبات المقدسة، وقد بلغ القرار في (نظام الخدمة) مراحلها الأخيرة لينال مصادقة رئاسة الوزراء إنشاء الله.

على مدى أيام الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) كان للسيدة (هناة تركي الطائي) عضو مجلس النواب، الحضور المتميز في خدمة زائري العتبة الكاظمية المقدسة، وقد كان لنشرة زهور الجوادين هذا اللقاء معها:

❖ ما هي طبيعة العمل التي تؤديه في هذه الزيارة؟ وكيف تقيمين حجم الخدمات المقدمة للزائرين الكرام؟

- إن طبيعة عمل عضو مجلس النواب هو المتابعة الجادة من أجل خدمة جميع طوائف المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم وأطيافهم. وزيارتي اليوم لتفقد الجهود الخيرة والعظيمة التي قدمتها العتبة الكاظمية وهي تحتضن الملايين من زوار العراق ودول العالم فكانت هذه الزيارة موفقة جداً وأداء الخدمات والقائمين على خدمة العتبة والزائرين ضاعفوا جهودهم من أجل إنجاح الزيارة والحفاظ على سلامة الزائرين.

❖ هل تجدين أن العتبة قد وفقت في الأعداد للزيارة المليونية لاستشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)؟

- إن حجم الزيارة كبير جداً وقد وجدنا الكثير من خارج العتبة لم يستطيعوا الدخول وخاصة من النساء، والجهد الكبير من قبل منتسبي العتبة كافة كان واضحاً وحسن التنسيق المسبق بين إدارة العتبة وبقية الجهات الخدمية ودوائر الدولة، ولا ننسى الدور الفاعل للمواكب الحسينية التي سهرت على راحة الزائرين، وكذلك الدور الفاعل والرائع للجهات الأمنية في داخل مدينة الكاظمية وخارجها أيضاً فقد بذلوا كل ما في وسعهم لسلامة الزوار.

❖ كيف تجدين مستوى الأعمار والخدمات التي تنهض بها إدارة العتبة الكاظمية المقدسة؟

- إن المتابع لعملية الأعمار والاستثمار في العتبة الكاظمية المقدسة يجد التطور الواضح وبمدة زمنية قصيرة مقارنة بحجم الأعمار، فكانت جهود الأمانة العامة وأعضاء مجلس الإدارة موفق جداً وخاصة أعمال التوسعة في الجهة الشمالية (صحن محمد باقر الصدر) وكذلك تذهيب القبة وغيرها من الأعمال الناجحة والموفقة.

❖ هل تجدين أن المرأة قد نالت استحقاقها من خلال التمثيل النيابي؟



جسمك والإعجاز الرباني

أن كل خلق مما خلق الله سبحانه وتعالى هو آية وحجة علينا، وقد تجد أن بعض المخلوقات تتشابه أو تتناقض وذلك لحكمة ألهية، (ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبْلُغ غاياته، ما دلتك الدلالة إلا على أن فاطر النملة هو فاطر النخلة)، كما يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأليك بعض من تلك المعاجز للخالق العظيم جل شأنه:

لو نظرتُ إلى جزرهُ مقطوعةً بشكلٍ عرضي .. لو جدتها أنها تشبه عدسه العين .. وقد أثبتت الأبحاث إن الجزر مُفيدٌ جد للنظر...

وكذلك شريحة الطماطم الحمراء لها أربع حُجرات، والقلب لونه احمر أيضاً وبه أربع حجرات البُطيتين والأذنين، وكل الأبحاث تُوَكِّد إن الطماطم طعام القلب والدم.

وعنقود العنب يشبه شكله الشكل الخارجي للقلب وكل حبة عنب تشبه

خلية دموية، ولقد أظهرت الدراسات أن العنب مفيد للقلب والدم أيضاً ولو دقتت النظر في نبات (الجوز) تجده يشبه شكل الدماغ (المخ) بفضيه الأيمن والأيسر، وتؤكد الأبحاث أن تناول الجوز يساهم في نمو الكثير من الخلايا العصبية التي تساعد في أداء المهام الدماغية.

ونبات الفاصوليا تساعد (الكلى) في أداء مهامها .. وشكلها فعلاً يشبه (الكلى) ...

فسبحان الخالق العظيم حيث يجعل الأشياء بدل بعضها على بعض (سُورِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ).



أغرب سمكة في العالم

اكتشف حديثاً سمكة لها حيلة غريبة للهروب من الأسماك الكبيرة فحينما تشعر بالخطر داخل الماء ... تقوم ببساطة بالخروج منه وتطير، ولها زعانف عادية أخرى ...

أثناء وجودها في الماء ولكن أول ما تطير تنبسط زعانفها بشكل يشبه الأجنحة تمام وتطير مدة تقارب الـ ٤٥ ثانية بعدها تدخل الماء للتزود بالأكسجين ثم تطير مرة أخرى ...



فوائد التمر

ونحن على أعتاب شهر رمضان الكريم، نود أن أقدم نبذة بسيطة عن التمر لما له من أهمية كبيرة خاصة في شهر رمضان الكريم، وكلنا يعلم بأنه الغذاء الوحيد الذي يتكرر في كل يوم عند الإفطار دون ملل.

حيث أظهر تحليل التمر الجاف - حسب المصادر الطبية - أن فيه (٧٠.٦٪) من الكربوهيدرات و (٢.٥٪) من الدهون و (٣٣٪) من الماء و (١.٣٢٪) من الأملاح المعدنية و (١٠٪) من الألياف وكميات من الكورامين وفيتامينات أ - ب١ - ب٢ - ج، ومن البروتين والسكر والزيت والكلس والحديد والفوسفور والكبريت والبيوتاس والمنغنيز والكلورين والنحاس والكالسيوم والمنغنيزيوم.

وهذا معناه أن للتمر قيمة غذائية عظيمة وهو مقو للعضلات والأعصاب ومرمم ومؤخر لمظاهر الشيخوخة، وإذا أضيف إليه الحليب كان من أصلح الأغذية وخاصة لمن كان جهازه الهضمي ضعيفاً.

إن القيمة الغذائية في التمر تضارع بعض ما لأنواع اللحوم، وثلاثة أمثال ما للسمك من قيمة غذائية، وهو يفيد المصابين بفقر الدم والأمراض الصدرية ويعطى على شكل عجينة أو منقوع يغلى ويشرب على دفعات، ويفيد خاصة الأولاد والصغار والشبان والرياضيين والعمال والنساء الحاملات.

ويزيد التمر في وزن الأطفال ويحفظ رطوبة العين ويريقها ويمنع جحوظ كرتها ويكافح الغشاوة ويقوي الرؤية وأعصاب السمع ويهدئ الأعصاب ويقويها ويحارب القلق العصبي وينشط الغدة الدرقية ويشيع السكينة والهدوء في النفس بتناوله صباحاً مع كأس حليب، ويلين الأوعية الدموية ويرطب الأمعاء ويحفظها من الضعف والالتهاب ويقوي الدماغ والقوة الجنسية ويقوي العضلات ويكافح الصداع وزوغان البصر والتراخي والكسل عند الصائمين والمرهقين.

والتمر سهل الهضم سريع التأثير في تنشيط الجسم ويدر البول وينظف الكبد ويفسل الكلى، ومنقوعة يفيد ضد السعال والتهاب القصبات والبلغم وأليافه تكافح الإمساك، وأملاحه المعدنية القلوية تعدل حموضة الدم التي تسبب بحصيات الكلى والمرارة والنقرس والبواسير وارتفاع ضغط الدم وإضافة الجوز واللوز عليه أو تناوله مع الحليب يزيد في مفعوله، ولا يمنع التمر إلا عن البدينين والمصابين بالسكري.

وقد جاء عن التمر وفوائده تناوله الكثير من الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يعجبني الرجل إذا كان تمرياً)، أي يُكثر من أكل التمر ويحبه.

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الديدان في البطن)^١.
وعن أبي عبد الله عن أبيائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب)^٢.



١. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ١٠ ص ١١٥.

٢. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٦ ص ٣٤٥.

٣. وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ٢٥ ص ٢٨.



إليك سيدتي

❖ علياء الزبيدي

إن للنفس رغبات، وللرجل متطلبات، وللحياة أهداف ومقاصد، وللروح حرية مطلقة، وللصمت حواجز، وللسكوت مواقف، وبالإخلاص نحيا، وبخلود الحب نبض، والخيانة لن تدوم وستفنى، فهذا هو حال الدنيا، فاسع لما تسعى، وأجتهد لمن تحب كي تلقى، فصعاب الحياة لا تنتهي، وحكمها عليك لا يرحم، وبتفكيرك السليم يكون الفوز، وبتصرفك الصحيح كل الريح، وبحياتك السعاده، فأجعلني قلبك دليل فرحتك، وعقلك راحة أيامك، وأجعلني سعادة أهل بيتك الغامرة بلسانك العذب، وأبتعدي عن وحشة الليل، وانظري لكل الأمور بمنظار التفاؤل والحب، وأن تلقي بمشاعرك المتألقة بالإخلاص على بيتك الممتلئ باليأس والعُتمة، لتملئي بالتفاني والسعادة، والمحبة المتبادلة...

الحب الإلهي

قيل أن الحب الكبير لا يأتي في حياة الإنسان إلا مرة واحدة.. ربما تكونين أنت هي تلك المرة.. وربما لن تكوني .. إلا إنني على يقين واحد من أنك حب كبير لن يتكرر.. والحب الكبير ربما يكون هبة ألهية مثلك تماما.. وخصوصاً اذا كان هذا الحب بتجرد في الله ومع الله سبحانه ...

استسلام للقدر وصفعة ندم على وجه السنين التي غادرت إلى مقبرة الأمانى، والهبات الألهية هي نوعان: أحدهما تأتي مثل زخة مطر في أوانه فتُحْيِي الرميم وتحيل صحارى الروح القاحلة مروجاً مثمرة..

والأخرى مثل هائل الثلج فتملئ الأرض وتغير ألوان الخضرة إلى بياض قارص.. يرسل ما تبقى من الزروع إلى مرافئ الهشيم، أما الجحيم فيأتي دائماً بلون واحد مثل حرائق الغابات العصية على الانطفاء، يسرق منا بهجة الريح وشمس المسرة ويسلمها لدروب لن تؤدي إلا إلى انهيار شلالات الحيرة...

وبين الهبات والجحيم خيط رفيع لن يعبره أحد ان لم يحمل في يديه رمح التوازن، الوفاء والصدق .

ذلك الموت البطيء الذي يحيل العنفوان إلى رماد النفوس.

عليك الآن مهمة التيقن والبحث عن حبك الكبير الحب في الله ومع الله قبل أن تفقدي كل شيء حتى فرصة الاختبار التي لن تكون متوفرة في حينها...

بـ الآيس كريم الفاكهة

إضافة قطع صغيرة من الفاكهة كالموز مثلاً على سطح الوعاء، لإعطاء نكهة وشكل أفضل، وفي حالة الرغبة في الحصول على آيس كريم شكولاته يمكن إضافة نصف كوب حليب شكولاته أثناء الغلي.

تحتاج عائلتك في الصيف لتناول المرطبات والآيس كريم ويمكنك عملها في المنزل، ولعمل الآيس كريم الفاكهة يتطلب منك أمور بسيطة ومتوفرة وطريقة العمل سهلة جداً.

المقادير: واحد كوب من الحليب، واحد كوب من السكر، واحد كوب من فاكهة الموسم كالشمش والخواخ والإجاص ...، صفار البيض عدد ٢، ملعقة من النشا عدد ٢ - كوب عصير ليمون عدد ٢.

طريقة التحضير: تغلي الفاكهة على النار مع نصف كمية السكر ويضاف النشا بعد أن يذاب بقليل من الماء وتضاف بعدها (الفانيليا)، وبعد أن يبرد الخليط يضاف البيض ويصفى ويترك في الثلاجة لمدة ٣ ساعات ثم يحفظ في وعاء بلاستيك في (الفريزر) ويقلب كل ساعة حتى ينعم ويتماسك، ليصبح بعد أنذا جاهزاً، وبالإمكان



مع

الشكولاته

البيض والفانيليا ثم يضاف مع الحليب إلى الخليط السابق، يضاف البودر للدقيق ثم يضاف للخليط بخفة ويمزج جيداً، يقسم الخليط قسمين يضاف لأحدهما الكاكو ويخلط جيداً، يدهن قالب بالزبد ويرش بالدقيق ثم تصب العجينة البيضاء أولاً ثم تصب عجينة الشكولاته فوقها بتوزيع عشوائي ثم توضع في الفرن.



الكيك

لعمل كيك عيد الميلاد لأحد أفراد الأسرة أو تحضيراً لزيارة بعض الأقارب والأصدقاء ويمكنك عمل كيك سريعة وبالمقادير التالية:

٢,٥ كوب دقيق - ١ كوب زبدة - ١ كوب حليب - ٦ بيضات - ١١ / ٢ كوب سكر حسب الاحتياج - ٢ ملعقة كبيرة كاكو خام - فانيليا + بيكن باودر - ٢ ملعقة كبيرة زبدة + ٢ ملعقة كبيرة من الدقيق لتبطين قالب الكيك.

التحضير: يخفق الزبد مع السكر جيداً، يخلط

نشاطات شعبة الرقابة النسوية

خلية النحل تعمل بلا كلل

التبريد والماء البارد. كلمة أخيرة:
أود أن أتوجه بكلمة للزائرات الكريمات بعدم اصطحاب أطفالهن أثناء الزيارات المليونية، وكذلك الالتزام بأداب الزيارة وليس العبء، وعدم وضع مساحيق المكياج وصبغ الأظافر وغيرها من مستحضرات التجميل، والتعاون مع أخواتهن المنتسبات في العتبة المطهرة، نظراً لما تتحملة المنتسبات كافة من الجهود الكبيرة والمضنية لراحة الزائرات.



عمل دؤوب كعائلات خلية النحل يواصلن الليل بالنهار، يعملن بصمت رهيب، وإيمان مطلق، بقلوب ملئها المحبة والمودة، لزائرات العتبة الكاظمية المقدسة كافة، فتجدهن في المداخل المخصصة لدخول النساء يقفن في أتم الاستعداد لاستقبال الزائرات والمعزيات القادمات مشياً على الأقدام لزيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بمناسبة استشهاده، وكان لنشرة زهور الجوادين هذه الوقفة مع مسؤولة شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة، السيدة العلوية (أم أسامة) فأجابتنا مشكورة عن أسئلتنا:
❖ كيف كان الأعداد لهذه الزيارة المليونية؟

- تم الأعداد المسبق لهذه الزيارة من خلال عقد الاجتماعات مع منتسبات الشعبة وكذلك شاركت المنتسبات في دورات تحضيرية منها على سبيل المثال لا الحصر دورة الكشف عن المتفجرات.
❖ ما هي أبرز المعوقات التي تواجهكم؟

- للأسف هناك البعض القليل من الزائرات لا يُبدین التعاون مع المنتسبات في التفتيش، ولا يلتزم بالحجاب الشرعي أو يضعن المساحيق والمكياج التي تتنافى وأداب الزيارة المقدسة، وقد حدث بعد الزيارة بيومين الاعتداء بالضرب على إحدى المنتسبات من قبل إحدى الزائرات ونقلت المنتسبة على أثرها للمستشفى بعد أصابتها بحالة إغماء، وهناك أيضاً فقدان بعض الفتيات لذويهن وقد قمنا بضيافتهن مدة يوم كامل حتى عثرن على ذويهن.
❖ كيف استطعتم أن تستقبلوا هذا الكم الكبير من النساء في الزيارة المليونية؟

- تم الإعاز من قبل إدارة العتبة بجعل صحن التوسعة الجديد (صحن محمد باقر الصدر) خاص لاستقبال النساء الزائرات فقط، وخصصت ثلاث أبواب لدخول الصحن من الجهة الشمالية ويحتوي هذا الصحن على مساحات تعبدية كبيرة وهو مكون من طابقين، ووفرننا فيه وسائل الراحة مثل أجهزة

في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أقامت العتبة الكاظمية المقدسة / قسم الثقافة والاعلام عرضاً مسرحياً بالمناسبة تحت عنوان (رهين السجون) وكان لأحدى الزميلات في شعبة الرقابة النسوية المشاركة في هذا العمل من خلال المنتسبة (سرور جمعة)، وأجرت نشرة زهور الجوادين لقاء معها فأجابتنا مشكورة:
❖ هل هذه هي المشاركة الأولى بالنسبة لك في العمل المسرحي؟
- نعم هي المشاركة الأولى، وكان لي شرف المشاركة.
كيف تم اختيارك من بين بقية المنتسبات في العتبة؟
- يعطي السيد الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وكذلك قسم الثقافة والاعلام الاهمية لأشراك الكادر النسوي في النشاطات الاعلامية والثقافية وقد تم الإعلان في شعبة الرقابة النسوية عن حاجة العمل المسرحي (رهين السجون) لدور تجسده إحدى المنتسبات، فتقدمت للاختبار واجتزته بنجاح.
❖ ما هو الدور الذي قمتي به؟
- قمت بتجسيد دور خادمة الصحابي بشر الحافي الذي هداه الله على يد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.
❖ كيف وجدت العمل على خشبة المسرح؟
في البداية كنت مترددة في خوض هذه التجربة لأنها التجربة الأولى، لكنني وجدت الدعم والتشجيع من قبل مخرج العمل المنتسب (حيدر صباح) وقد أحببت الدور كثيراً ونلت أعجاب المشاهدين من خلال ما رأيت من دموع الحزن في عيونهم.

ونحن على أعتاب الشهر الكريم شهر رمضان الخير، كما قال رسول الله : (الصيام جنة) وقال : (من منعهُ الصوم من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يُطعمهُ من طعام الجنة ويُسقيه من شرابها). إذن فشهر رمضان شهر الخير والبركة والنعمة ونحن على أبواب هذا الشهر العظيم نرى الكثير من الناس رجالاً ونساءً يتجاهرون بالإفطار ويتناولون الطعام والشراب بسبب أو بدون سبب! وحين تسأل



المرأة في رهين السجون

أحدهم عن سبب الإفطار يقول: الصيام يتعارض مع عملي ولا أستطيع أن أعمل وأنا صائم!! . هنا نود أن نضع هذه القضية بين أيدي القارئ الكريم ونستقبل آراءكم ومقترحاتكم عن طريق البريد الالكتروني للعتبة الكاظمية المقدسة/ نشرة زهور الجوادين: info@aljawadain.org
كيف نعالج هذه الظاهرة السلبية والتي نراها تزداد عاماً بعد عام، وسيتم نشر آراءكم في العدد القادم بما ترسلوه لنا.

ونحن على أعتاب الشهر الكريم شهر رمضان الخير، كما قال رسول الله : (الصيام جنة) وقال : (من منعهُ الصوم من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يُطعمهُ من طعام الجنة ويُسقيه من شرابها). إذن فشهر رمضان شهر الخير والبركة والنعمة ونحن على أبواب هذا الشهر العظيم نرى الكثير من الناس رجالاً ونساءً يتجاهرون بالإفطار ويتناولون الطعام والشراب بسبب أو بدون سبب! وحين تسأل

قضية للمناقشة

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



الإمامة العامة للعقبة الكاظمية المقدسة
قسم الأستثمار والتنمية



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية